اتحاف الحلفاء من مناقب الخلفاء

عبد الله ميرغني

٢١٩/٩
أ٠م

اتحاف الخلفاء في مناقب الخلفاء، تأليف المحجوب الميرغني، عبدالله بن ابراهيم - ١١٩٣هـ. كتب سنة ١٢٧٨هـ.

١٣١١

٨ ق ٢٧ س ١٧x٢٤ سم

نسخة حسنة، خطها نسخ حسن.

الاعلام ٤ : ١٨٧، هدية العارفين ١ : ٤٨٦

أ- طبقات الصحابه والتابعين - السيرة النبويه ١- المؤلف

ب - تاريخ النسخ.

اتحاف الحلفا من مناقب الخلفا لمولانا
العارف بالله تعالى سيدنا السيد
عبد الله ميرغني رضي الله تعالى
عنه وارضاه وجعل جنة الفردوس
منزله ومثواه وجمعنا
في ذلك واياه بحرمة
خير رسله وانبياه
عليه افضل وازكى
صلاة الله
امين
م
ا

ولد رضى الله عنه ونفعنا به

كل الى شكله يميل • فافتح لعينيك يا رذيل •
بل المقارن ليقتدى • كذا اجرت سنة الجليل •
فكيف اصحاب خيرنا • يا اتيهم النقص يا نذيل •
كلا لهم صفوة الورى • وليهم خير كل جيل •
كما تكونوا احديثه • برهان هذا مع الدليل •
فهم خيار الورى وهم • اسباب بعث النبي الجميل •
صلى على الكل ربنا • ماطاب راح وسلسبيل •

ولد كان الله له

بحسب العبا يولى عليهم • فصحب الرسول خير العباد •
فما الله ولى عليهم سوى • صفى الاله وخير السواد •
على الكل فيض من الله ما • سرى بارق في جميع البلاد •

انتهى من خط المؤلف رحمه الله

قيل لما مات الحكيم جالينوس وجد في جيبه رقعة مكتوب
فيها بسم الله الرحمن الرحيم ايها الانسان ما اكلته فلجسمك
وما تصدقت به فلنفسك وما تركته فلغيرك والقناعة
تستر الخلة والتدبير يكثر القليل وليس للعبد انفع من
التوكل على الله نقل من خط مولانا السيد عبد الله ميرغني
اغناه الله عمن سواه ونفعنا به في الدارين امين

من كلام المؤلف كان الله له من احلى ما في الدارين سماع مناقب اصحاب سيد
الكونين • ولد رضى الله تعالى عنه • لله من اتحاف • روح وراح صافي •
فاغنمه وارشف راحه • وادره للأشراف • واسأل الملك يتحفن • منشئه بالالطاف •

٨١

بسـم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي فضل محمدا على العالمين
وارسله الى كافة الخلق اجمعين وجعل نوابه الانبياء والمرسلين
وخلفاءه الاربعة الهادين المهتدين وآله المتقين الأوابين
وورثاؤه الاولياء والعلماء العاملين واتباعه الصالحين المتقين
واشياعه اهل السنة والجماعة لا المبتدعين احمده ان جعل آله
سفينة النجاه وصحبه نجوم الاقتداء لمن هداه واشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واصلي واسلم
عليه وعلى اله وصحبه وحزبه ومن على منواله وبعد فهذا الرق
المنشور والرقم المسطور في بعض مناقب الخلفاء اولي البيت المعمور
وفضائل الصحابة اولي الفضل والانابة انتخبته ليتلى في حضراتهم
العلية وحظيراتهم القدسية ترويحا لارواح اهل ودادهم
وتجريحا القلوب اعدائهم وحسادهم وسميته اتحاف الخلفاء من
مناقب الخلفاء ورتبته على خمسة ابواب وخاتمة الباب الاول في شئون
سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعن ابويه وعن من نسب
اليه اسمه قبل الاسلام عبد الكعبة وبعده سماه صلى الله عليه وسلم
عبد الله وقيل عتيقا وقيل هو لقبه ومن القابه الصديق والأواه
وذو الخلال وامير السالكين وكنيته ابو بكر لابتكاره الامور الصالحة
واشتهر بها ونسبه هو ابن ابي قحافة واسمه عثمان بن عامر بن
عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي وامه ام الخير
سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة صحب النبي
صلى الله عليه وسلم هو وابوه واولاده وولد ولده ابو عتيق ابن عبد الرحمن
ولم يكن ذلك لاحد من الصحابة الا ما قيل عن بعض اجداد الامام
الشافعي رضي الله عنه وسبب ذلك انه دعا في ابتداء امره بقوله
رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي الى قوله واصلح لي في ذريتي
فاجابه الله وكافاه بقوله اولئك الذين نتقبل عنهم الآية هو اول من
اسلم من الرجال واسلم على يديه جمع واعز الله به دينه كما قال ابن مسعود
رضي الله عنه اول من اظهر الاسلام بسيفه النبي صلى الله عليه وسلم

وابوبكر

وابو بكر وكان نحيفا خفيف العارضين معروق الوجه ناتئ الجبهة شهد
بدرا والمشاهد كلها وثبت يوم احد وحنين ودفع له الرسول صلى الله عليه
وسلم الراية العظمى بتبوك وكان احسن الناس رايا واعلمهم بتعبير
الرؤيا واكمل الصحابة عقلا واتمهم صوابا قولا وفعلا وكفاه رضي
الله عنه شرفا قول المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الله يكره فوق
سمائه ان يخطأ ابو بكر الصديق وكان اعلم الناس بالله واخوفهم
لله حتى كان يخرج من جوفه ريح الكبد المشوي شرب من كسب عبده
لبنا ثم سأله فقال تكهنت لقوم فاعطوني فادخل اصبعه في فيه و
تقايا حتى ظن ان نفسه ستخرج ثم قال اللهم اني اعتذر اليك مما حملت
العروق وخالط الامعاء وكان يطوي ستة ايام ويأخذ بطرف لسانه
ويقول هذا الذي اوردني الموارد وله في الاسلام المواقف العالية منها
اثباته عند قصة الاسراء وتصديقه به حتى سمي الصديق وجوابه للكفار
في ذلك وهجرته مع الرسول صلى الله عليه وسلم تاركا للمال والعيال
وفداؤه بنفسه في الغار وكلامه يوم بدر والحديبية وثباته عند
المصيبة العظمى التي خرس عندها فصحاء فحول الرجال ولذا قال
بعض اهل الكمال انه اشجع الصحابة رضي الله في الاقوال والافعال
فانه لما مات الحبيب صلى الله عليه وسلم خرس من خرس وذهل من
ذهل واقعد من اقعد وقال عمر رضي الله عنه وقد سل سيفه من
قال ان نبينا مات ضربت عنقه بسيفي هذا فصعد المنبر وقال اما
بعد فمن كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله
فان الله حي لا يموت وما محمد الا رسول قد خلت الآية الى غير ذلك
مما لا يحصى فصل في فضله على الغير قال الله تعالى الا تنصروه
فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين الآية قال الشعبي
رحمه الله عاتب الله اهل الأرض جميعا في هذه الآية غير ابي بكر الصديق رضي
الله عنه وروى الشيخان عن عمرو ابن العاص رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل قال فاتيته
فقلت اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها

غنمهم صح

عاتب الله صح

قلت ثم من قال عمر ابن الخطاب فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلني في آخرهم
ومن حديث محمد ابن الحنفية رضي الله عنه قلت لابي اي الناس خير بعد
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان
يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا واحد من المسلمين وروى الطبراني
والدارقطني عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال
ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين افضل من ابي بكر
وقال صلى الله عليه وسلم ان امنّ الناس عليّ في ماله وصحبته ابو بكر ولو كنت
متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام لا تبقين في
المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر وقال صلى الله عليه وسلم ما لأحد
عندنا يد الا وقد كافيناه ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله
يوم القيمة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابو بكر وصح من
حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم لا نفاضل بينهم وعن قيس ابن عباد قال قال علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض ليالي
واياما ينادى بالصلاة يقول مروا ابا بكر فليصل بالناس فلما قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرت فاذا الصلاة علم الاسلام وقوام
الدين فرضينا الدنيا من رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لديننا فبايعنا ابا بكر وقال ابو هريرة رضي الله عنه والله لولا
ان ابا بكر استخلف ما عبد الله يحلف على ذلك ثلاث مرات وقبل
عمر رضي الله عنه رأسه لما فرغ من قتال اهل الردة وقال له انا فداؤك
ولولا انت لهلكنا ولما ايد الله به الدين • واستقام به امر المسلمين •
احتجب عن الناس ثلاثا يشرف عليهم كل يوم يقول قد اقلتكم
بيعتي فبايعوا من شئتم فيقوم عمر وعلي وجماعة من الصحابة
فيقولون والله لا نقيلك ولا نستقيلك قدمك رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الصلاة ورضيك لديننا افلا نرضاك لدنيانا والحاصل
ان الأحاديث والآثار في افضليته لا تحصر ويكفي قول سيدنا عمر رضي الله

عنه

عنه في شأن بلال ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا ولو لم يكن من فضله الا قول
الله تعالى لجبريل اقرأ عليه السلام وقل له اراض انت عني في فقرك هذا ام
ساخط لكفا وكان آخر كلامه توفني مسلما والحقني بالصالحين وتوفي رضي الله
عنه ليلة الثلاثا بين المغرب والعشا لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة
ثلاث عشرة من الهجرة وقيل يوم الجمعة لتسع بقين من الشهر المذكور
والاصح الاول وعمره ثلاث وستون وخلافته سنتان وثلاثة اشهر وعشرة
ايام وغسلته زوجته اسما بنت عميس بوصية منه وصب عليه الما ابنه
عبد الرحمن وصلى عليه عمر ابن الخطاب في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
تجاه المنبر ودفن ليلا ببيت عائشة مع النبي صلى الله عليه وسلم وله
ستة اولاد عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعائشة واسما وام كلثوم
رضوان الله عليهم اجمعين الباب الثاني في شؤون سيدنا عمر
الفاروق رضي الله عنه اسمه عمر جاهلية واسلاما وكناه صلى الله عليه
وسلم ابا حفص وسماه الفاروق لفرقه بين الحق والباطل وهو اول من
لقب بأمير المؤمنين ونسبه هو ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن
رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى وامه
خنتمه[2] بنت هشام بن المغيرة المخزومية اخت ابي جهل كان رجلا
طويلا جسيما اصلع[3] اجلح شديد حمرة العينين خفيف العارضين صفته
في التوراة قرن حديد لا تأخذه في الله لومة لائم واختلف في لونه
والاكثر على انه آدم شديد الادمة وقيل امهق وقيل ابيض تعلوه
حمرة وانما صار عام الرمادة حين اكثر من اكل الزيت توسعة على
المسلمين وحلف انه لا يأكل ادما غيره حتى يوسع الله على المسلمين
هو الذي اظهر الله به الدين • واستبشر باسلامه اهل سما رب العالمين •
واستجاب الله فيه دعوة سيد المرسلين • فكمل به الاربعين • وانزل
فيه يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين • استدعاه
المصطفى يوما ثم قال ادن يا عمر فدنى فقال قد كنت شديد الشقق
علينا يا ابا حفص فدعوت الله ان يعز الدين بك او بابي جهل فكنت
احبهما الى الله فأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة قال ابن مسعود

[2] بالمهملة والنون والمثناة الفوقية قال في القاموس وحنتمة بنت ذي الرمحين ام عمر بن الخطاب وليست باخت ابي جهل كما زعموا بل بنت عمه هـ مؤلفه رحمه الله تعالى

[3] الاصلع محركه انحسار شعر مقدم الراس • والاجلح محركه انحسار عن جانبي الراس هـ مؤلفه

رضي الله عنه مازلنا اعزة منذ اسلم عمر وقال ايضا كان اسلام عمر فتحا
وهجرته نصرا وامارته رحمة لو رايتنا وما نستطيع ان نصلي بالبيت حتى اسلم
عمر فلما اسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا وما هاجر احد الا مختفيا الا هو
فانه لما هم بالهجرة تقلد بسيفه وتنكب قوسه وانتضى بيده اسهما
واتى الكعبة واشراف قريش بفنائها فطاف وصلى ثم اتاهم حلقة حلقة
وقال شاهت الوجوه من اراد ان تثكله امه ويوتم ولده وترمل زوجته
فليتبعني خلف هذا الوادي فما تبعه احد وكان من المهاجرين الأولين
ممن صلى الى القبلتين وشهد المشاهد كلها وهو اول من كتب التاريخ
من الهجرة واول من حض على جمع القرآن واول من جمع لقيام رمضان
واول من عس وحمل الدرة وادب بها ووضع الخراج ومصر الامصار
واستقضى الاقضية ودون الدواوين وفرض الاعطية فتح الله في
خلافته دمشق ثم الروم ثم القادسيه ثم انتهى الفتح الى حمص
والرقة وحران وراس العين والخابور ونصيبين وعسقلان وطرا
بلس وما يليها من الساحل وبيت المقدس والجابية والاهواز
ومصر والري وما يليها واصفهان وبلاد فارس واصطخر وهمدان
والنوبة والبربر وغير ذلك وكان على غاية من الزهد والورع والتقشف
حتى انه ليخطب بازار فيه ثنتا عشرة رقعة وقميص فيه اربع رقاع
وليس له غيرهما وشرب لبنا من ابل الصدقة غلطا فادخل اصبعه
وتقياه حتى كاد يتلف ومن تواضعه انه حين جلس على المنبر اول مرة
جلس حيث كان يضع ابو بكر قدمه فقالوا له لو جلست حيث كان ابو
بكر يجلس قال حسبي ان يكون مجلسي حيث كان قدما ابي بكر وارسل
اليه قيصر ملك الروم رسولا فدخل المدينة فقال اين الملك فقالوا ما
لنا ملك بل امير وقد خرج الى ظاهر البلد فاتاه فوجده نائما في
الشمس على الرمل الحار وقد جعل ذراعه وسادة والعرق يتساقط من
جبينه حتى بل الثرى فقال رجل فرقت جميع الملوك من هيبته وهذا
حاله لكنك عدلت فأمنت فنمت والحاصل ان شانه عظيم وكراماته
شتى منها قصة سارية ونيل مصر **فصل** في فضله تقدم ما يفيد

تعقيبه

تعقيبه لابي بكر فيه ومنه ما روى احمد والترمذي والحاكم عن عقبة
ابن عامر والطبراني عن عصمة ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب وخرج الترمذي بسند
معتبر لو لم ابعث فيكم لبعث فيكم عمر وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
جعل الحق على لسان عمر وقلبه وقال صلى الله عليه وسلم عمر معي وانا
مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان وقال صلى الله عليه وسلم ان
الشيطان لم يلق عمر منذ اسلم الا خر لوجهه وقال صلى الله عليه وسلم
ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر وقال صلى الله عليه وسلم عمر بن
الخطاب سراج اهل الجنة واما فضله مع ابي بكر فقد ورد فيه احاديث
خمسة منها قوله صلى الله عليه وسلم خير امتي بعدي ابو بكر وعمر وقوله
صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الأولين والآخرين
الا النبيين والمرسلين وقوله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر مني بمنزلة
السمع والبصر من الراس وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة
وزراء اثنين من اهل السما جبريل وميكائيل واثنين من اهل الأرض
ابي بكر وعمر والحاصل ان فضله كبير ويكفي قول علي رضي الله عنه لما
دخل عليه وهو مسجى فقال ما على وجه الارض احد احب الي ان القى الله
بصحيفته من هذا المسجى حج عام ثلاث وعشرين فلما نفر من منى
اناخ بالابطح ثم رفع يديه الى السما وقال اللهم كبر سني وضعفت قوتي
وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع فما انسلخ ذو الحجة حتى
قتل شهيدا الأربع بقين من ذي الحجة وقيل طعن لذلك ومات آخر
الحجة واتفقوا على انه اقام بعد ما طعن ثلاثة ايام ثم مات عن
ثلاث وستين عاما على الاصح طعنه ابو لؤلؤة وانكسفت الشمس يوم
مات وناحت الجن عليه واظلمت الارض وجعل الصبي يقول يا اماه
قامت القيامة فتقول لا يا بني ولكن قتل عمر بن الخطاب وكانت خلافته
عشر سنين وستة اشهر وخمسة ايام وكان له من الاولاد ثلاثة
عشر تسعة بنين واربع بنات وهم عبد الله وعبد الرحمن الاكبر
وزيد الاكبر وعاصم وزيد الاصغر وعبيد الله وعبد الرحمن الأوسط

ان القى صح

وعبد الرحمن الاصغر وعياض وحفصة ورقيه وفاطمه وزينب رضوان
الله عليهم اجمعين **الباب الثالث** فى شؤون سيدنا عثمان ذي
النورين رضى الله عنه هذا اسمه ويكنى اباعبد الله وابا عمرو واشتهر
ولكن الثانية اشهر ويلقب بذى النورين ويدعى بذي الهجرتين وذلك
لانه تزوج بنتي النبي صلى الله عليه وسلم رقيه وام كلثوم ولما ماتت قال
له لو كانت ثالثة لزوجتكها وروي انه قال والذى نفسى بيده لو ان عندي
مأة بنت يمتن واحدة بعد واحدة لزوجتك اخرى هذا جبريل اخبرني
ان الله يأمرني ان ازوجكها ولم يكن مثله لاحد غيره او لأنه كان يختم
القرأن فى الوتر فهو نور وقيام الليل نورا ولغير ذلك ولانه اول من
هاجر الى الحبشة بزوجته رقية ثم هاجر الى طيبة ونسبه هو ابن
عفان بن ابى العاص بن اميه بن عبد شمس بن عبد مناف وامه
اروي بنت كريز بن ربيعة اسلمت بعد ابنها كان حسن الوجه اسمر
اللون وقيل ابيض كثير الشعر محببا فى قريش حسن المعاملة كثير الحياء
زاهدا ورعا شفوقا على رعيته يقيل وينام فى المسجد حتى يؤثر
الحصى فى جنبه ويردف غلامه خلفه ويخطب بازار عدنى غليظ
يساوى اربعة دراهم او خمسة ويطعم الناس طعام الامارة وياكل الخل
والزيت اعتق نحو الفين واشترى الجنة مرتين وحفر رومة وجهز
جيش العسرة مرتين قال حذيفة رضى الله عنه بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى عثمان فى جيش العسرة فبعث اليه عثمان
بعشرة الاف دينار فجعل صلى الله عليه وسلم يقلب بيده ظهر البطن
ويقول غفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت وما هو كائن الى يوم
القيمة وما يبالى ما عمل بعدها وجهز فى غزوة تبوك بالف بعير
باقتابها واحلاسها وفى رواية بتسعمائة واربعين بعيرا وستين فرسا
اتم بها الألف وتصدق فى قحط حصل فى زمن الصديق بالف راحلة تحمل
برا وطعاما ودعا له الرسول بخصوصه مرات فاثرى وكثر ماله واستدعاه
يوما فقال ادن ادن فلم يزل يدنو حتى الصق ركبته بركبته ثم نظر اليه
ثم نظر الى السما فقال سبحان الله العظيم ثلاثا ثم نظر الى عثمان فاذا

ازرارع

ازرارع محلولة فزرها بيده وقال اجمع عطفى ردائك على نحرك فان لك
شأنا فى السما انت ممن يرد على الحوض واوداجه تشخب دما وعن ابى
سوار الفهم قال سمعت عثمان بن عفان يقول لقد اختبأت عند ربي
عشرا انى لرابع اربعة فى الاسلام وجهزت جيش العسرة وجمعت القرأن
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتمننى رسول الله على ابنته ثم
توفيت فزوجنى الأخرى وما تغنيت وما تمنيت وما وضعت يدى اليمنى
على فرجى منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما مرت بى جمعة
الا وانا اعتق فيها رقبة الا ان لا تكون عندي فاعتقها بعد ذلك ولا
زنيت فى جاهلية ولا اسلام ولا سرقت وافتتح فى ايام خلافته الاسكندرية
ثم نيسابور ثم افريقية ثم قبرس ثم سواحل الروم واصطخر الآخرة وفا
رس الاولى ثم خوز وفارس الأخرة ثم طبرستان وكرمان وسجستان
ثم الأو مساة ثم افريقية من حصون فارس ثم ساحل الاردن ثم مرو
فصل فى فضله تقدم ما يدل على تعقيبه للأثنين ومن ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق فى الجنة ورفيقى فيها عثمان وقوله
صلى الله عليه وسلم لكل نبي خليل فى امته وان خليلى عثمان بن عفان
وقوله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان ولي فى الدنيا والاخرة وقوله
صلى الله عليه وسلم عثمان حيي تستحى منه الملائكة وقوله صلى الله عليه
وسلم عثمان احيا امتى واكرمها وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا فى بيته كاشفا عن فخذيه او
عن ساقيه فاستأذن ابو بكر فأذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم
استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عثمان
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوي ثيابه فدخل فتحدث فلما خرج
قالت عائشة يا رسول الله دخل ابو بكر فلم تهتش له ولم تبال به ثم دخل
عمر فلم تهتش له ولم تبال به ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة وعن
على رضي الله عنه انه قال يا رسول الله من اول من يحاسب قال ابو بكر
فقال على ثم من يا رسول الله قال ثم عمر ثم انت يا على قلت اين عثمان

قال ابن سالت عثمان حاجة سرا فقضاها سرا فسالت الله ان لا يحاسبه
الي غير ذلك من الاخبار وقال عبد الله بن سلام اتيت عثمان لاسلم عليه
وهو محصور فقال مرحبا يا اخي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه
الخوخة فقال يا عثمان حصروك قلت نعم قال عطشوك قلت نعم قال فادلى
دلوا فشربت منه حتى رويت وقال ان شئت نصرت وان شئت افطرت عندنا
فاخترت ان افطر عنده فقتل ذلك اليوم واختلف في هذه الرؤية فقيل يقظة
وقيل مناما ولما قتل وقع دمه على قوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو السميع
العليم وكان ذلك اوسط ايام التشريق عام خمسة وثلاثين وفي يوم قتله
ووقت دفنه خلاف وايضا في عمره من ثمانين الى تسعين وايضا في خلافته
اثنى عشر عاما الا اثنى عشر يوما او احدى عشر عاما واحدى عشر شهرا
واربعة عشر يوما وكان له من الولد ستة عشر تسعة ذكور وسبع اناث
رضي الله عن الجميع **الباب الرابع** في شؤون سيدنا على ابن ابى طالب
رضي الله عنه هذا اسمه جاهلية واسلاما وكناه صلى الله عليه وسلم ابا تراب
وابا الريحانتين ويكنى ايضا ابا الحسن ويلقب بالصديق الاكبر والفاروق
وبيضة البلد والامين والشريف والمرتضى والهادي والمهدي وذى
الاذن الواعية ونسبه هو ابن ابى طالب بن عبد المطلب وامه فاطمة بنت
اسد بن هاشم بن عبد مناف ربت النبي صلى الله عليه وسلم بعد ابى طالب
وتوفيت مسلمة بالمدينة وانما يقال كرم الله وجهه لكونه لم يسجد لصنم
قط كان رضى الله ربعة من الرجال ادعج العينين عظيمهما حسن الوجه
كانه القمر ليلة البدر عظيم البطن والمنكبين لهما مشاش كمشاش السبع الضا
لا يبين عضده من ساعده وقد ادمج ادماجا شثن الكفين ضخم الكرا
ديس اغيد كان عنقه ابريق فضة اصلع الا من خلفه كثير شعر اللحية
وقيل كان شديد الادمة اقرب الي القصر ابيض الراس واللحية اذا مشى
تكفى والى الحرب هرول ثبت الجنان قويا ما صارع احدا قط الا صرعه
واذا امسك بذراع رجل امسك بنفسه شجاع منصور على من لاقاه
وهو اول الصبيان اسلاما كما قال رضى الله عنه

سبقتكم الي الاسلام طرا ● غلاما ما بلغت اوان حلمي

ري

ثم الاصح

ثم الاصح ان خديجة اول من اسلم مطلقا ثم ابوبكر من الرجال وعلى
من الصبيان وزيد من الموالي وبلال من العبيد وهنا خلاف كثير
وكان ورعا صالحا عابدا زاهدا بل في الاحيا عن ابن عيينة انه كان
ازهد الصحابة كيف وقد طلق الدنيا ثلاثا وكان يرقع قميصه فيقال له
لم فيقول يخشع القلب ويقتدى بى المؤمن وله فى ذلك الاحوال السمية
والهمم العلية العلوية وحكمه وخطبه افردت باسفار ومنها قوله

دواءك فيك ولا تشعر ● وداؤك منك وتستخبر
وانت الكتاب المبين الذى ● باحرفه قد طوي المضمر
وتزعم انك جرم صغير ● وفيك انطوى العالم الاكبر

فصل في فضله عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابى طالب في غزوة تبوك فقال
يا رسول الله تخلفني في النسا والصبيان فقال يا على انت منى بمنزلة
هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال صلى الله عليه وسلم من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقال صلى الله
عليه وسلم من آذى عليا فقد آذانى ومن سبه فقد سبنى ومن ابغضه
فقد ابغضنى ومن احبه فقد احبنى وقال صلى الله عليه وسلم لا يحبك
الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وقال صلى الله عليه وسلم على مني وانا
منه انا مدينة العلم وعلي بابها وفي رواية ومن اراد العلم فلياتها من
بابه وقال صلى الله عليه وسلم على مع القران والقران مع على وسئل
عنه صلى الله عليه وسلم فقال قسمت الحكمة عشرة اجزا فاعطى تسعة
والناس واحد وقال له صلى الله عليه وسلم انت الصديق الاكبر وانت الفا
روق الذى تفرق بين الحق والباطل وفي رواية وانت يعسوب الدين
وقال صلى الله عليه وسلم اقضى امتى علي وقال صلى الله عليه وسلم من
اراد ان ينظر الي آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه والي
زكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الي علي بن ابى طالب
وعن عائشة رضى الله عنها قالت رايت ابا بكر يكثر النظر الى وجه علي
فقلت يا ابت رايتك تكثر النظر الي وجه على فقال يا بنيتي سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقود النظر الي وجه علي عباده وكان اذا
غضب المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يجترا احد ان يكلمه الا علي وقال
صلى الله عليه وسلم يا علي انك اول من يقرع باب الجنة فيدخلها
بغير حساب بعدي وقال بن عباس رضي الله عنهما ما نزل في احد
من كتاب الله ما نزل في علي وقال لعلي ثماني عشرة منقبة ما كانت لاحد
من هذه الامة وقال ايضا والله لقد اعطي تسعة اعشار العلم وايم
الله لقد شاركهم في العشر العاشر وقال وقد ذكر عنده انكم لتذكرون
رجلا كان يسمع وطا جبريل فوق بيته وقال عمر رضي الله عنه اقضانا علي
وروي انه لما اراد رجم المراة التي ولدت لستة اشهر وقال له علي ان
الله يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وفصاله في عامين فالحمل ستة
اشهر والفصال في عامين ترك رجمها وقال لولا علي لهلك عمر وكان
يقول لا خير في عيش قوم لست فيهم يا ابا الحسن او لا احياني الله لمعضلة
لا يكون فيها ابن ابي طالب حيا وفي رواية اعوذ بالله ان اعيش في قوم
لست فيهم يا ابا الحسن وكان يقول من بين اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم سلوني سلوني ولم يجسر على ذلك غيره الي غير ذلك
مما لا يحصى حتى قال الامام احمد رضي الله عنه ما ورد لاحد من الصحابة
من الفضائل ما ورد لعلي ومن اراد ان يعرف منزلته من المصطفى فلينظر
ما صنعه في المواخاة بين الصحابة جعل يضم الشكل الي الشكل والمثل الي
المثل فيؤلف بينهما الى ان آخا بين ابي بكر وعمر وادخر عليا لنفسه
واختصه لاخوته فناهيك بها من فضيلة واعظم بها من شرف ولو
لم يكن من فضله الا اختصاصه بفاطمة مع طلب ابي بكر وعمر وغيرهما
وشدة اهتمامهم بها مع كون ذلك بامر الله تعالى لكفى وله كرامات
لا تعد منها ما قال اصبغ اتينا مع علي فمرنا بموضع قبر الحسين فقال
علي ههنا مناخ ركابهم وههنا موضع رحالهم وههنا مهراق دمائهم
فتية من آل محمد يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السما والارض وقد
علم السنة والشهر والليلة التي قتل فيها ولما خرج لصلاة الصبح صاح
الاوز في وجهه فطردن عنه فقال دعوهن فانهن نوايح قتله عبد الرحمن

بن ملجم

بن ملجم بسيف قد اسقاه السم صبيحة سبعة عشر من رمضان او لثلاثة
عشرة او لاحدي عشرة خلت او بقيت او لثماني عشرة عام اربعين
ومات من يومه او كان ذلك صبيحة الجمعة وبقي الي ليلة الاحد
وتوفي وصلى عليه ابنه الحسن ودفن ليلا بدار الامارة بالكوفة وقيل
برحبة الكوفة وقيل بنحو الحيرة قال الخجندي والاصح عندهم انه مدفون
من وراء المسجد غير الذي يؤمه الناس اليوم وعمره ثلاث وستون
او اربع او خمس او سبع وخمسون او ثمان وخلافته اربع سنين وثمانية
اشهر فمدة خلافة الاربعة على الصحيح تسعة وعشرون عاما وخمسة
اشهر وثلاثة ايام وعليه فاطلاق حديث الخلافة بعدي ثلاثون سنة
ثم تكون ملكا للتقريب او لعد ولاية الحسن منها ثم ليس المراد بان من
بعدهم ليسوا خلفا بل ليسوا كاملي الخلافة لقصور اتباعهم وله من
الولد ثلاثة وثلاثون الذكور خمسة عشر او اربعة عشر هذا وفضائل الاربعة
لا تحصى ويكفي قوله صلى الله عليه وسلم ان الله افترض عليكم حب ابي
بكر وعمر وعثمان وعلي كما افترض الصلاة والزكاة والصوم والحج

الباب الخامس في شئون سائر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات
تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم وقال تعالى
محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم
ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم
من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل الآية وقال
صلى الله عليه وسلم ان الله اختار اصحابي على العالمين سوى النبيين
والمرسلين واختار لي منهم اربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعليا فجعلهم خير
اصحابي وفي اصحابي كلهم خير وقال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم وقال صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي كمثل الملح
في الطعام لا يصلح الطعام الا به وفي الحديث ايها الناس انا راض عن
ابي بكر فاعرفوا له ذلك ايها الناس اني راض عن عمر وعن علي وعن

عثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف فا
عرفوا لهم ذلك ايها الناس ان الله غفر لاهل بدر والحديبية ايها
الناس احفظوني في اصحابي واصهاري واختاني لا يطالبنكم احد
منهم بمظلمة فانها مظلمة لا توهب في القيمة غدا وفيه احفظوني في اصحابي
واصهاري فانه من حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا والآخرة ومن لم
يحفظني فيهم تخلى الله عنه ومن تخلى الله عنه يوشك ان يأخذه وقال
صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي
فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن
آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله
يوشك ان يأخذه وفي الحديث لا تسبوا اصحابي فلو انفق احدكم مثل
أُحُدٍ ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وفيه من سب اصحابي فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا اي
لا فرضا ولا نفلا وقال ابو ايوب السختياني رحمه الله تعالى من احب ابا
بكر فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح السبيل ومن احب عثمان
فقد استضاء بنور الله ومن احب عليا فقد اخذ بالعروة الوثقى ومن
احسن الثنا على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقد برئ من النفاق ومن
نقص احدا منهم فهو مبتدع مخالف للسنة والسلف الصالح واخاف ان لا
يصعد له عمل الى السما حتى يحبهم جميعا ويكون قلبه لهم سليما وقال سهل
بن عبد الله عليه رحمة الله • لم يؤمن بالرسول من لم يوقر اصحابه ولم
يعزز اوامره وقال مالك كان الله له من ابغض الصحابة وسبهم فليس له
في فيء[2] المسلمين حق ونزع باية الحشر والذين جاؤا من بعدهم الآية وقال
ايضا من غاظه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر وقال بعض الاكابر
هم اشر من اليهود والنصارى اذ هم يعظمون حواري انبيائهم بخلافهم

الخاتمة اذا علمت ذلك ايها المؤمن تحتم عليك حبهم وحب من
احبهم وموالاتهم ومعاداة من عاداهم والا فما احببت الله ورسوله فان
من احب شيأ احب ما احبه ذلك الشيء ومن رفض محبوب محبوبه • فهو
الكاذب في محبته ومطلوبه • فاحب الكل • تحظى بالجل وبالقل • ولا ترفض

[2] الفيء بالفاء والتحتية الغنيمة والخراج هـ

البعض

البعض • فان ذلك بغض للجميع وعض • فمن احب يدا من شخص
وكره اخرى • فهو بالزور والبهتان اجرى • اذ الكل كشيء واحد ولا
تغتر بتزويق الرافضة والخوارج وادعائهم محبة اهل البيت فهو كذب وزور
بل هم اعداء الله ورسوله واصحابه واهل بيته كما بينت ذلك في السهم
الراحض • بالبرهان الواضح الفائض • فمذهب اهل البيت الاطهر • تأكيد
محبة الصحب الافخر • سيما ابا بكر وعمر • وتعظيم مودتهم هذا ما عليه
ساداتهم وقاداتهم • بل ذلك دينهم وديانتهم • واما الوالجهل فلا عبرة
بهم بالنقل وبالعقل كما يعرف ذلك • من كان من هنالك • ومن ذلك قول
سلطان العارفين • حجة الله على العالمين • سيدنا علي زين العابدين •
قدس الله باسراره • وافاض علينا من سحائب انواره • لما وقع نفر من
اهل العراق في ابي بكر وعمر وعثمان الا تخبروني من انتم المهاجرون
الأولون الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله
ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون قالوا لا قال
فانتم الذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا
يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة قالوا لا قال اما انتم فقد تبرأتم ان تكونوا من احد من هذين
الفريقين وانا اشهد انكم لستم من الذين قال الله تعالى فيهم والذين
جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا اخرجوا عني فعل الله بكم وصنع وقوله
يا ايها الناس احبونا حب الاسلام فما برح بنا حبكم حتى صار علينا عارا
وكم لاكابر اهل البيت من نحو هذا المقال • الدال على انهم شموس سماء
الكمال • وبدور حضرات الجلال والجمال • رزقنا الله حب الجميع • وامدنا
من امدادهم الفائض الوسيع • اللهم صل على عين كمالاتهم • وسر جمالاتهم
وجلالاتهم • وبهم اللهم نتوسل اليه واليك • كما نتوسل به عليك •
ان تجعلنا من احبابهم • واتباعهم واحزابهم • وان تخلع علينا خلع
القبول • وتجعلنا من خواصك وخواص الرسول • وان تحفظنا من الآفات •
في المحيا والممات • وان تشرح بحبهم صدورنا • وتيسر بجاههم امورنا •

وان تتوفانا مسلمين • وان تلحقنا بالصالحين • برحمتك يا ارحم الراحمين • وان تاخذ بيد جامع هذه المناقب • عبد الله ميرغنى الكاذب • وتلحقه بهم فى علىّ المراتب • واصله وفرعه والحبايب • انك على ماتشاء قدير • يانعم المولى ويانعم النصير • وكان جمعها فى رمضان الحسين عام الف ومائة واثنين وسبعين • وسلام على المرسلين • والحمد لله رب العالمين • وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم الخميس ضحوة النهار غرة رجب الاصم سنة ١٢٧٨ ثمانيه وستين بعد المائتين والالف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وعلي آله وصحبه وسلم

قال السيد العطاس العلوى فى كتابه المسمى بالقرطاس وفيه عن عبد الله بن الحارث قال قلت لعلى اخبرنى بافضل ما سالت الله عز وجل من الخير الا سألت لك مثله وما استعذت الله من الشر الا استعذت لك مثله اخرجه المحاملى فائدة عجيبة ونكتة غريبة نقلها الامام الشعراوي فى طبقاته الكبرى من كلام سيدي الامام القطب الشريف على بن محمد وفا انه قال ان عليا ابن ابى طالب رضى الله تعالى عنه رفع كما رفع عيسى عليه السلام وينزل كما ينزل عيسى عليه السلام ثم قال الامام الشعراوي فى طبقاته بعد كلام سيدي علي وفا قلت وبذلك قال سيدي على الخواص رضي الله عنه فسمعته يقول ان نوحا عليه السلام ابقى من السفينة لوحا على اسم على بن ابى طالب رضى الله عنه والله اعلم بذلك انتهى ما نقلناه من الطبقات للشعراوى قلت ولا تستبعد ايها الواقف على هذا كونه فى كون من يقول للشيء كن فيكون ويخلق ما لا تعلمون والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم ازواجا وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا فى كتاب ان ذلك على الله يسير ولقد بلغنا ان سلمان الفارسى الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت ادرك عيسى بن مريم ولا استبعد فى علم الله شيئ وبين عيسى وبين نبينا عليهما افضل الصلاة والسلام نحو الف سنة ولقد

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

سئل سيدنا على بن ابى طالب رضى الله عنه وكرم وجهه عن سيدنا سلمان المذكور فقال سلمان علم العلم الاول والآخر وهو بحر لا ينزف وهو منا اهل البيت وان تعجب من حياه على فاعجب منها ما حكاه الشعراوي ايضا فى الطبقات عن الشيخ محمد بن اسماعيل الرازي قال اجتمعت بشخص من اصحاب ابينا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وقال انه ساكن فى الهوى من منذ رمي ابراهيم فى المنجنيق فقلت له ما حملك فى الهوي وانت من بني آدم عليه الصلاة والسلام فقال توكلي على الله فقلت له وما التوكل قال النظر الى الله تعالى دائما بلا عين تطرف والذكر له بلسان لا يتحرك والجولان فى مصنوعاته بلا روح يعقل انتهى وفيه وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كنت انا والعباس جالسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل على ابن ابى طالب رضي الله عنه فسلم فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام وقام اليه وعانقه وقبل بين عينيه واجلسه عن يمينه فقال العباس يا رسول الله اتحب هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعم والله لله اشد حبا له مني ان الله جعل ذرية كل نبي فى صلبه وجعل ذريتي فى صلب هذا انقله المحب الطبري عن ابى الخير الحاكمى انتهى نقل من خط مولانا السيد عبد الله ميرغنى رضى الله تعالى عنهم ونفعنا بالجميع امين اللهم امين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى اعلى الحق وشيده وعضده • واسفل الباطل ورفضه ودحضه • والصلاة والسلام على المبعوث الى سائر الامم • سر الاسرار ونور الانوار وسراج الظلم • محمد المحمود • واحمد ذا الموجود • والمفرد العلم • وعلى اله وصحبه نجوم الاهتدا • ومصابيح الاقتدا • واشهد ان لا اله الا الله • واشهد ان محمدا رسول الله • واشهد ان ما جاء به هو الحق وان انبياء الله المكرمين • وآلهم وصحبهم والتابعين • هم صفوة الله واحبابه • وخواصه واحزابه • عليهم الصلاة والسلام التام • والتحية والرضا والاكرام • وبعد فالحق ان يقال • والباطل اجدر ان يرفض ويزال • وان الدين الاعظم • والهدي الاقوم •

محبة كل ما احب صلى الله عليه وسلم • فمن اخل بشئ من ذلك • فهو
الرافض لما هنالك • اذ من كره ذرة من فعل محبوبه • فهو الكاذب
في مطلوبه • فكيف بمن رفض الكل • واستهزاء بالجل وبالقل • فلهو
الشقي الاشقى • وذو الرأى الذي لا يرقى • واذا علمت ذلك • وتحققت
لما هنالك • علمت ان الرافضة هم اعداء الله ورسوله واصحابه واهل
بيته فهم الكفار الفجار • كما قال تعالى ليغيظ بهم الكفار • وقال الامام
مالك رضى الله عنه من غاظه اصحاب محمد فهو كافر • بل قال بعض
العلمأ الاكابر • هم اشر من اليهود والنصارى اذ هم يعظمون حوارى
انبيائهم بخلافهم • فأما كونهم اعدآء الله ورسوله فقد قال صلى الله عليه
وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي
احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذانى ومن اذانى
فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان يأخذه وكم من حديث في
معناه فموذي الله ورسوله عدو لهما واي اذاء اعظم ممن يصف
اصحاب عين الكمال • بدني الخصال • ويعلم ان ادنى كامل • لا يصحب الا
الكامل • وان الجنسية علة الضم ويكفي الخزي ان لو جعله كالباشا
والسلطان • في تعظيمه لهما والاعوان • واما كونهم اعداء الصحابة
فظاهر اذ ذلك عكسهم ورجسهم ونجسهم ولو زعم بعضهم صحبة البعض •
فذلك كذب وعض • اهل من يحب بدا من شخص يكره الاخرى كلا بل
تكرهه الاولى ولذا يتدافعونهم عن الحوض كما ورد فلا كارة ابي بكر بحب
علي ولا كاره علي بحبه ابو بكر وهكذا • واما كونهم اعداء اهل البيت •
فلا نكارهم اكثر ضياء ذاك الزيت • فواعجبا يدعون محبتهم • ويجعلون
منهم ائمتهم • وهم ينكرون رمتهم • وينفون شرفهم • ويرون
مذمتهم • اما الحسن فلا يثبتون له الاولاد • ويزعمون ثبوت ذلك
عين الفساد • وان قالوا انه خلف بنتا فتستر وتخلص فهو كذب وبهتك
واما الحسين فينفون اكثر اولاده لان الاكثر من نسل محمد الباقر ابن ام
عبد الله فاطمه بنت الحسن فاذا نفيت فمن اين للحسين كثير الاولاد •
وخصوصا ائمة العباد • فاي عدو اعظم ممن يقذف في النسب • وينفي الشرف

مع الحسب • هذا والله العدو الاكبر • الذى جعل الافخر احقر • والا
كبر اصغر • فليتنبه لهذا السادة الاشراف • من جميع الاصناف •
فقد عمرهم الروافض • بجعلهم الروافع خوافض • ولكن اين اين
النظر • وعلى مر الخراف البصر • فعليكم بهذه الحربة النافضة • في حلق
الرافضة • ولعل قائلهم يقول اذا كانوا شيأ واحدا فكيف التنازع • والتمانع
والتدافع • فنقول لا شك ان ابنا السلطان • كشئ واحد في الخاصة
والبنيان • ولو تنازعت من كل منهم اليدان • والخرفت العينان والقدمان •
وهل للخادم ان يقاومهم • او يحكم بينهم او ينادمهم • وخصوصا اذا
كانوا اكمل الناس عقلا ورايا ودينا ودنيا كلا لا دخل له بين الاسياد • الا بكمال
الحرمة والوداد • ولذا قال العلمأ العقلا الحكما وما جرى بين الصحابة
نسكت عنه واجر الاجتهاد نثبت • كيف والمولى عظم قدرهم والشان •
واوجب لهم الرضا والغفران • ولله در الابوصيري حيث قال رضى الله
عنهم ورضوا عنه • فاني يخطوا اليهم خطأ • وقلت فيهم خيرة الله من
جميع البرايا • فالى مر الخطا يهدي يد • صفو ربي لا يكدر شيئ • فعلى من
الخزي يحط عليه • وفي الحديث ان الله اختار اصحابي على العالمين سوى النبيين
والمرسلين واختار لي منهم اربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعليا فجعلهم
خير اصحابي وفي اصحابي كلهم خير وفيه ايها الناس انى راض عن ابى
بكر فاعرفوا له ذلك ايها الناس انى راض عن عمر وعن علي وعن عثمان
وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف فاعرفوا لهم ذلك
ايها الناس ان الله غفر لاهل بدر والحديبية ايها الناس احفظوني
في اصحابي واصهاري واختاني لا يطالبنكم احد منهم بمظلمة فانها مظلمة
لا توهب في القيمة غدا وفيه احفظوني في اصحابي واصهاري فانه من
حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا والآخرة ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله
منه ومن تخلى الله منه يوشك ان يأخذه وقال مالك رضى الله عنه
هذا النبي صلى الله عليه وسلم مؤدب الخلق الذى هدانا الله به وجعله
رحمة للعالمين يخرج في جوف الليل الي البقيع فيدعو لهم ويستغفر كالمودع
لهم وبذلك امره الله وامر النبي صلى الله عليه بحبهم وموالاتهم ومعادات

من عاداهم وفي الحديث لا تسبوا اصحابي فلو انفق احدكم مثل احد ذهبا
ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وفيه من سب اصحابي فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا اي لا فرضا ولا
نفلا وفيه اذا ذكر اصحابي فامسكوا وقال مالك من ابغض الصحابة
وسبهم فليس له في فيء المسلمين حق ونزع بآية الحشر والذين جاؤا
من بعدهم الآية وقال سهل بن عبد الله عليه رحمة الله لم يؤمن
بالرسول من لم يوقر اصحابه ولم يعز اوامره وقال ابو ايوب السختياني
رحمه الله تعالى من احب ابا بكر فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح
السبيل ومن احب عثمان فقد استضاء بنور الله ومن احب عليا فقد
استمسك بالعروة الوثقى ومن احسن الثناء على اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم فقد برئ من النفاق ومن نقص احدا منهم فهو مبتدع مخا
لف للسنة والسلف الصالح واخاف ان لا يصعد له عمل الى السما حتى يحبهم
جميعا ويكون قلبه لهم سليما ثم اعلم انه منكر صحبة ابي بكر كافر بالاجماع
لثبوتها بالقران والمخالف لاهل السنة في التفضيل مبتدع ضال والحق ما عليه
الحنفية لما تقدم وقد حررت ذلك في كنز الفوائد فعليك به وساب الصحابة
لا يكفر بل مبتدع كغالب المبتدعة كما ذكر في الشهادات وفي امامة الصلاة
وقد صرح بذلك في الدر المختار وفي شرح الجواهر والتحقير يجري مجرى
الانكار فيكون تحقير ابي بكر وعمر رضي الله عنهما كفرا وتحقير غيرهما
من افراد الصحابة ضلال وهوى وليس بكفر لان عليا رضي الله عنه
لم يحكم بكفر من ابغضه وشتمه وقاتله من الخوارج بل قال اخواننا بغوا
علينا حين قيل له اكفار هم انتهى وحاصله ان تكفير اهل القبلة حرام الا
بموجبه وهذا حكم ادنى دغائلهم واما مصائبهم الكبار • فلا شك
انهم بها كفار • وحسب الراكض والرابض • هذا السهم الراحض في
نحر الرافض • واذا علمت عظيم شانهم • وجليل قدرهم وشاوهم •
فهاك قصيدة في مدحهم • وهي من حرف التاء من ديواني الثاني المسمى
بالعقد المنظم • على حروف المعجم • وهي • • • • • •
• السادة الغر ارباب العنايات • اصحاب خير الورى اهل الولايات •

والساب للشيخين كافر عند الحنفية بل لا تقبل توبته على قول بعضهم وعند غيرهم هو مبتدع صح